

Distr.
GENERAL

E/ICEF/1993/10
8 February 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

دورة عام ١٩٩٣

تطور البرامج في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

هذه الوثيقة تقدم تقريراً عن الاتجاهات والتطورات الجديدة الرئيسية في التعاون البرنامجي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا خلال عام ١٩٩٢ وتحليلات لهذه الاتجاهات والتطورات.

ومكتب اليونسيف الاقليمي مسؤول عن تعاون اليونسيف في البلدان والأقاليم التالية: الأردن والامارات العربية المتحدة وايران (جمهورية - الاسلامية) والبحرين وتركيا وتونس والجزائر والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وجيبوتي والسودان والعراق وعمان وقبرص وقطر والكويت ولبنان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية واليمن. فضلا عن الضفة الغربية وغزة.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
		أولا - التطورات السياسية والاقتصادية - الاجتماعية التي تؤثر على
٣	١ - ٢	الطفولة
٣	٣ - ٢٢	ثانيا - السمات البارزة لقضايا البرنامج والتعاون الاقليمي والادارة ...
٣	٣ - ٦	ألف - افراد مكان عال للطفولة على جدول الأعمال
		باء - الأطفال الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة بدرجة
٤	٧ - ٩	خاصة
٥	١٠ - ١٥	جيم - المداومة على احراز تقدم في مجال بقاء الطفل ...
		دال - التعلم من أجل القرن الحادي والعشرين: المعلم الاقليمي
٦	١٦ - ٢٢	للعقد

أولا - التطورات السياسية والاقتصادية - الاجتماعية التي تؤثر على الطفولة

١ - في عام ١٩٩٢، حدثت تطورات ايجابية كثيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. فقد أجرت جمهورية ايران الاسلامية انتخابات وطنية فتحت أبوابا جديدة. وشهدت تركيا تحولا كبيرا بعد أن أدت الانتخابات الوطنية الى عودة كاملة الى الديمقراطية النيابية والى معارضة ملتزمة التزاما قويا بحقوق الإنسان. واستمرت أيضا عملية اصفاء الطابع الديمقراطي في الأردن. ومع ذلك، ظلت بلدان كثيرة تعاني من الأثر الاقتصادي السلبي لأزمة الخليج، لا سيما البلدان التي كان عليها أن تدمج أعداد كبيرة من العمال المهاجرين العائدين، وأن تتكيف مع الخسارة المترتبة على فقدان التحويلات والمنح. كما أن حالات عدم الاستقرار في كل من الجزائر وجيبوتي والسودان والعراق ولبنان، فضلا عن الضفة الغربية وغزة، قد وضعت الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بدرجة خاصة تحت ضغط متزايد. وكان الشك جزءا من البيئة، منتشرا خلال العام.

٢ - وكان تقرير عن التطورات البرنامجية في المنطقة خلال عام ١٩٩١ أكثر تفاؤلا، متوقعا العودة الى الوضع الطبيعي بعد مرور سنة على تدفق مبالغ هامة من أموال الطوارئ في اليونيسيف الى المنطقة من خلال الأردن وتركيا والسودان والعراق (ما يزيد على ٥٠ مليون دولار، أو ٦٠ في المائة من كل دعم الطوارئ الذي قدمته اليونيسيف خلال العام). ومع ذلك، لا تزال عمليات الطوارئ مستمرة: وقد يبلغ نداء الطوارئ بالنسبة للعراق وحده هذا العام ٨٦ مليون دولار كما تحتاج السودان الى تعاون طارئ متواصل. وكان الزلزال الذي وقع في القاهرة بمصر، في شهر تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢، تذكيرا جديا بأن الكوارث الطبيعية، وليست المنازعات المسلحة وحدها، يمكن أن تتسبب في حدوث معاناة بشرية ضخمة في المنطقة.

ثانيا - السمات البارزة لقضايا البرنامج والتعاون الاقليمي والادارة

ألف - افراد مكان عال للطفولة على جدول الأعمال

٣ - على الرغم من جو الشكوك والطوارئ، شهدت المنطقة خطوات هامة الى الأمام من أجل الطفولة. ففي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢، عقدت جامعة الدول العربية اجتماعا وزاريا رفيع المستوى في مدينة تونس بتونس بشأن حالة الطفولة. واعتمدت خطة عربية للطفولة ووافقت بالاجماع على مجموعة من القرارات لاتخاذ اجراءات عاجلة من خلال برامج عمل وطنية. وتدعو هذه القرارات الى تحقيق أهداف قصيرة الأجل في مجال بقاء الطفل وتعليمه.

٤ - وأولت جامعة الدول العربية أولوية عالية لتعليم المرأة، وبصفة خاصة للفتيات. وشددت خطتها الاقليمية، لا على مبادئ الولادات فحسب، وانما أيضا على تنظيم الأسرة، وازعة في مقدمة جداول الأعمال

الاقليمية والوطنية أوجه التفاوت بين الجنسين. وقبل حالات الطوارئ المزمنة، منحت قرارات الجامعة الأولوية لجميع الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة. وقدمت اليونيسيف الى الجامعة المساعدات من أجل تطوير منظور اقليمي أقوى بشأن الطفل عن طريق دعم الاعداد لاجراء تحليل عن الحالة الاقليمية للطفل، واستعراض خاص لحالة الطفل في المغرب وفي منطقة الخليج، ولمحة احصائية اقليمية عن الطفل، وتحليل لتجربة تحصين الأطفال العام في عام ١٩٩٠. كما قدمت اليونيسيف المساعدات الى الجامعة في مجال تحديد تكلفة بلوغ أهداف الخطة العربية من أجل الطفل.

٥ - وركز اجتماع الجامعة بشأن الطفل على أهمية تنفيذ برامج العمل الوطنية على مستوى المحافظات والمقاطعات والبلديات. وتم التركيز على الدور الخاص للمحافظين ورؤساء البلديات، بالإضافة الى الحاجة الى ايجاد طرق للوصول الى السكان الأقل استفادة من الخدمات، والى اشراك المجتمعات المحلية، وبناء القدرات دون الوطنية لتمويل البرامج وتنفيذها ورصدها. وعقد المكتب الاقليمي اجتماعاً منفصلاً لموظفي وخبراء اليونيسيف ذوي الخبرة دون الوطنية في مجالي التخطيط والادارة لوضع استراتيجية من أجل تعزيز البرامج الوطنية في المحافظات والبلديات واستعراض كيفية دعم اليونيسيف لهذا الجهد.

٦ - وأوليت عناية خاصة لتنمية القدرة على رصد تنفيذ البرامج الوطنية، مما يعتبر القوة الدافعة وراء تطوير المكتب الاقليمي لمجموعة من البرامج الحاسوبية المعروفة باسم "ديدز" (تعزيز ادخال البيانات ونظام العرض). ويقتضي "ديدز" أثر التقدم المحرز في تحقيق الأهداف بالنسبة للأطفال على المستويين الوطني وما دون الوطني. كما أنه ينتج تقارير وطنية لواضعي السياسات وللمديرين.

باء - الأطفال الذين يعيشون في ظل ظروف

صعبة بدرجة خاصة

٧ - تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا من المناطق المعرضة للعنف والنزاع المزمنين. فقد ظل الأطفال في جيبوتي والسودان والعراق ولبنان، فضلا عن الضفة الغربية وغزة يعيشون في ظل ظروف صعبة خلال العام الماضي؛ وفي كل الحالات، كانت هذه الظروف من صنع الإنسان. وقد عملت البرامج القطرية في السودان والعراق، بصفة خاصة، على دمج عمليات الطوارئ مع الأنشطة الانمائية العادية. وحصل كلا القطرين على دعم هام من اليونيسيف، مع التركيز بصفة خاصة على العمل على أن تعمل عمليات الطوارئ في شمال العراق في جو من اليسر قبل هجوم الشتاء.

٦ - وخلال العام، كان العمل الذي تدعمه اليونيسيف، في المنطقة يهدف الى معالجة الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع المسلح بالنسبة للأطفال. وقام المتخصصون بتقديم النصح للأطفال المصابين بالأعراض النفسية في العراق والكويت. وأقيمت في الكويت برامج لتدريب العاملين في المجتمعات المحلية وبرامج تلفزيونية لإرشاد الآباء والأمهات، في حين بدأ في العراق تطوير المناهج التدريبية. وأدت سلسلة من المشاورات الاقليمية الى وضع برنامج لفترة سنتين من شأنه أن ينتج كتباً ارشادية للمعلمين وللعاملين في

المجال الصحي وغيرهم من العاملين في خدمة المجتمعات المحلية، وأن ينشئ وحدات تدريب لعلماء النفس وللعاملين في مجال رفاة الطفل؛ وأن ينتج على المستوى الاقليمي مواد لحالات مناسبة تتعلق بالأعراض الناتجة عن النزاع لدى الأطفال. وقد أعطيت الأولوية للمشاريع الجارية في لبنان وفي الضفة الغربية وغزة.

٩ - وأكد استعراض لحالة الأطفال في السودان أهمية المحافظة على خدمات التعليم الأساسية، حتى خلال أشد الفترات تعطيلًا. ومن وجهة نظر الأطفال أنفسهم، يعتبر التعليم المستمر أحيانًا أكثر أهمية من الرعاية الصحية الأساسية. وتحرى المكتب الاقليمي عن اجراءات طويلة الأجل من شأنها الاستجابة لمشاكل العنف في حياة الأطفال. وأيدت اليونيسيف مناقشات جرت على الصعيد الاقليمي عن كيفية امكن توجيه التعليم الشامل والتعليم من أجل التنمية نحو هذه القضية. كما أن العمل جارٍ لتطوير وتكييف بعض المواد في بلدان مختارة من أجل التركيز على بناء المهارات في مجال التكافل، وحل المشاكل بطريقة تعاونية والتخلي بالتسامح. وسيجري ادخال هذه المواد واختبارها في بلد واحد واثنين من البلدان التي تضطلع بالفعل في اصلاح التعليم. كذلك سيجري اختبار المواد في بعض منظمات الشباب الاقليمية، مثل اتحاد الكشافين العرب. واستكمالاً لهذه الأنشطة، تقوم اليونيسيف بدعم استعراض لموضوع العنف في وسائل الإعلام في هذه المنطقة بغية التخفيف من حدة العنف والتوسع في استعمال البرمجة الايجابية للأطفال.

جيم - المداومة على احراز تقدم في مجال بقاء الطفل

١٠ - قامت اليونيسيف، كجزء من الجهد الشامل الذي تضطلع به للحفاظ على الزخم في مجال الرعاية الصحية الأولية، بدعم دراسة عنوانها: التعلم من تقدم الصحة العامة: الدروس المستفادة من تجربة تحصين الأطفال الشامل في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وتجمع هذه الدراسة في طياتها بين تقارير وردت من العديد من الشركاء تحت غلاف واحد وتلخص الدروس التي ستكون مفيدة في صياغة الاستراتيجيات في أعوام التسعينات من أجل التعجيل بنشاط الرعاية الصحية الأولية.

١١ - وخلال عام ١٩٩٢، ركز الدعم الاقليمي على القضاء على شلل الأطفال، والتوسع في التحصين ضد الحصبة، وتحصين النساء بنظير توكسين الكزاز وتعزيز الأمومة الآمنة. وتحث هذه المجالات الى المزيد من الجهود في حقل المساعدات التقنية الاقليمية. وأدى انتشار شلل الأطفال، حتى في البلدان التي لديها برامج قوية الى درجة غير عادية مثل الأردن، الى تحويل الاهتمام الى القدرة الوطنية غير المحققة والمعززة في مجال الرقابة وتقديم المساعدة المتواصلة. وقامت منظمة الصحة العالمية ومكاتب اليونيسيف الاقليمية بتصميم استراتيجيات لتخفيض حالات شلل الأطفال والحصبة والكزاز، لا سيما في المناطق التي تعتبر التغطية فيها ضعيفة، والتي تمثل لب جدول أعمالها في الاجتماع المشترك بين الأقطار لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف.

١٢ - وتعمل اليونيسيف على وضع استراتيجية للتدخل ضد كزاز النفاس بالنسبة للمناطق التي تشتد فيها المخاطر، مع التركيز بصفة خاصة على تذليل العقبات التي تمنع المرأة من البحث عن عناية صحية تناسلية. وبالتعاون مع مجلس السكان، نشر المكتب الاقليمي كتابا بعنوان "الصبر الصامت"، وهو كتاب يدرس العوامل التي أدت الى ابطاء التقدم في مجال صحة المرأة. ويعتبر هذا جزءا من جهد أكبر تبذله اليونيسيف في جميع أنحاء المنطقة، بالتعاون مع شركاء آخرين، من أجل تحسين حالة المرأة ووضع صحة المرأة وتنظيم الأسرة بشكل قاطع في مقدمة الاهتمامات بصحة الأم والطفل.

١٣ - وفي عام ١٩٩١، تبين أن أمراض الاسهال أخذت تتراجع بوصفها القاتل رقم ١ في المنطقة. ومع ذلك ومع ظهور مزيد من البيانات القوية، لم تعد الحالة تبدو أنها كذلك. وتزايد القلق بشأن نسبة التفتت في برامج أمراض الاسهال في المنطقة خلال عام ١٩٩٢. وأظهرت الدراسات انخفاضاً في استعمال العلاج بالامهات الفموية في بعض البلدان وعدم التوسع في استعماله، كما كان مخططاً له، في بلدان أخرى. ويتطلب تغيير السلوك المتواصل تدريباً أفضل واستراتيجيات اتصالية. وتتخذ في تونس والمغرب في الوقت الحاضر، اجراءات تصحيحية، كما يجري في مصر حالياً تقييم دولي. وستسهم الدروس المستفادة في وضع برنامج على المستوى الاقليمي في عام ١٩٩٣.

١٤ - وسار التعاون الاقليمي الوثيق مع منظمة الصحة العالمية الى أبعد من البرنامج الموسع المتعلق بالتحصين ومكافحة أمراض الاسهال للوصول الى مجموعة أوسع من البرامج المعدة لسنوات التسعينات. وفي عام ١٩٩٢، عقدت المناطق اجتماعها الأول لمديري برامج الاصابة بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة. وكذلك، في عام ١٩٩٢، بدأ التعاون مع الاتحاد العالمي للتعليم الطبي لاستكشاف كيفية امكانية تعزيز الطب الوقائي المجتمعي، في مناهج كليات الطب في المنطقة.

١٥ - ودعمت اليونيسيف شبكة تغذية على صعيد المنطقة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، مع التركيز على النواقص في المغذيات الدقيقة. ونظم المكتب الاقليمي استعراضاً للمغذيات الدقيقة ووضع نظاماً لرسم الخرائط اعداداً لاجتماع اقليمي يعقد عام ١٩٩٣ مع منظمة الصحة العالمية والمجلس الدولي لمكافحة اضطرابات نقص اليود. كما يجري الإعداد لوضع استراتيجية اقليمية للنواقص في المغذيات.

دال - التعلم من أجل القرن الحادي والعشرين:
المعلم الاقليمي للعقد

١٦ - لا تزال مواصلة انجازات الثمانينات في مجال الرعاية الصحية الأولية ودعماً للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة الى درجة خاصة تتمتع بأولوية عالية بالنسبة للمنطقة بأسرها. ومع ذلك، وعلى الرغم من الخطوات الواسعة التي تحققت خلال السنوات الأخيرة، تعاني المنطقة من مشاكل هامة في التفرقة بين الجنسين في مجال الالتحاق بالمدارس، والمعدلات المرتفعة لترك الدراسة، والأمية، والنقص في نوعية

التعلم، والإعداد غير الكافي للشباب في مجالات اكتساب المعارف والمهارات المطلوبة للحياة في العقد القادم.

١٧ - ويقوم تعاون اليونيسيف في مجال التعليم الأساسي في المنطقة على أساس استراتيجية الوفاء باحتياجات التعلم الأساسية للأسر عن طريق المشاركة في المعرفة والمهارات الأساسية. وثمة على وشك الانتهاء استعراض لحالة تعليم البنات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام ١٩٩٢. ويبرز الاستعراض بعض الاستراتيجيات لزيادة امكانية التحاق البنات بالتعليم، وذلك لزيادة ملائمة هذا التعليم وتعزيز اعداد مناخ اجتماعي وسياسي يقيم ويعزز تعليم البنات بشكل نشط.

١٨ - وفي مجال تنمية الطفولة المبكرة، اسفرت مجموعة من المشاورات وتبادل الآراء، تمت على المستوى الاقليمي، خلال هذا العام، في وضع برنامج ثلاث سنوات مركز على الآباء، باستخدام وحدات اتصالية تعلق بالمراحل الهامة في نمو الطفولة، من الممكن تعديلها لاستخدامها بواسطة التلفزيون أو في أنشطة تعليم الآباء المستندة الى أساس المجتمع المحلي. وسترافق هذه الطرائق كتب ارشادية للآباء لاستخدامها في المنزل. وتشترك خمسة بلدان، هي الأردن وتركيا والعراق والمغرب ولبنان، في المبادرة الاقليمية، في حين أن مصر المتقدمة جدا في برمجة تنمية الطفولة المبكرة، ستشارك أيضا بصفة استشارية.

١٩ - وفي مجال توسيع نطاق المعارف والمهارات الأساسية من أجل الحياة الى ما هو أبعد من "وقائع للحياة" المركزة حول الصحة، تم اعداد تقييم اقليمي على نطاق ستة بلدان لتحديد اهتمامات واحتياجات المرأة فيما يتعلق بالبيئة. وستشكل نتائج الدراسة الاستقصائية الأساس لنشر "وقائع للحياة" على مستوى بيئي اقليمي في عام ١٩٩٣.

٢٠ - واعترافا بالنجاح السابق، وبالمكانات المستقبلية لوسائل الإعلام، وبصفة خاصة التلفزيون، بوصفه وسيلة من وسائل التعلم، دعمت اليونيسيف وضع استراتيجية "الاتصال من أجل التعلم". وتهدف هذه الاستراتيجية تقوية القدرة الشاملة للتلفزيون لتعزيز ودعم البقاء المحسن للطفل وحمانيته وتنميته في المنطقة. ومن أجل الأغراض التدريبية، تجمع الاستراتيجية، أفضل أمثلة البرمجة التلفزيونية عن الرعاية الصحية الأولية من بلدان المنطقة، وتنطوي على أنشطة تدريبية موجهة نحو ادماج رسائل "وقائع الحياة" في صور تلفزيونية متنوعة؛ وتبث مفاهيم تعليم عالمية ذات صلة، على سبيل المثال، بالتكافل والعدل الاجتماعي والصور والقوالب الثابتة، واحترام الحضارات المختلفة عن الحضارة الذاتية واحترام البيئة، وتستخدم التلفزيون لدعم نهج جديدة في تنمية الطفولة المبكرة على أساس المجتمع المحلي ولتعزيز تدريب المعلمين وأعضاء الأسر في التعامل مع الأطفال المتأثرين بالعنف والنزاع المسلح. والهدف من ذلك هو جعل التلفزيون عنصرا أساسيا في العملية التعليمية.

٢١ - وخلال السنة الماضية، أجريت عملية مسح للتلفزيون الوطني في بلدان مختارة بوصفه أساسا لبناء القدرات في المستقبل. ومن أجل دعم التدريب وتحسين محتوى برامج الأطفال، جمع الخبراء الاستشاريون أفضل برامج الأطفال التلفزيونية من المنطقة ومن المصادر الدولية، لا سيما مهرجانات أفلام الأطفال المعترف بها دوليا. وبالإضافة الى ذلك، اضطلع اتحاد اذاعات الدول العربية، بدورة تدريبية لمدة اسبوعين للمديرين ولكتاب السيناريوهات من عدة بلدان لدراسة كيفية تحسين البرامج المخصصة للأطفال والمتعلقة بهم. وقدمت اليونيسيف الدعم التقني بشأن تصميم الرسائل وكيفية ادماج المعرفة عن رعاية الطفل وحمايته فضلا عن رسائل "وقائع للحياة".

٢٢ - ودعم المكتب الاقليمي تصوير المشاريع التي تروج لرسائل "وقائع للحياة" ذلك أن هذه الأفلام التي تعرض في فترة تتراوح ما بين ستة وثمانية دقائق سيجري بثها تلفزيونيا لرفع درجة الوعي في مجال التعليم الصحي ولوضع رسائل "وقائع للحياة" بين أيدي الأسر. وتتعاون اليونيسيف مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة في تجميع أفضل قصص للأطفال من جميع أنحاء المنطقة، وهي القصص التي تروج لقيم مثل التعاون والمشاركة والتسامح والايثار. وسيجري استخدام هذه القصص كأساس للبرمجة التلفزيونية للأطفال.

- - - - -